(لم تَزَلْ تشتري المحامِدَ قِدماً ... بالرَّبيح الغالي من الأَثمان) .

فأمر له بوصيف بربري فصيح فسماه عطاء وتكنى به ورواه شعره فكان إذا أراد إنشاد مديح لمن يجتديه أو مذاكرة لشعره أنشده .

أبو عطاء يهجو عنبر الأسدي .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا ثعلب عن أبي العالية الحر بن مالك الشامي قال .

لما أثرى أبو عطاء أعنته مولاه عنبر بن سماك الأسدي حتى ابتاع نفسه منه فقال يهجوه .

(إذا ما كنتَ متخذاً خليلاً ... فلا تَثِقَنْ بكلّ أخِي إخَاء) .

(وإنْ خُيِّرْتَ بينهمُ فألْصقْ ... بأهل العقل منهم والحياءِ) .

(فإنَّ العقل ليس له إذا ما ... تُذُوكِرَتِ الفَضَائِلُ مِنْ كِفاء) .

(وإنَّ النَّوْكَ للأحسابِ غُولٌ ... به تأوِي إلى دَاءٍ عَيَاء) .

(فلا تَثِقَنْ مِن النَّوكى بشَيْءٍ ... ولو كانوا بَنِي ماءِ السماء) .

(كعَنْبَرٍ الوثيقِ بناءَ بَيْتٍ ... ولكن عقلُه مِثْلُ الهَبَاء) .

(وليس بقابلٍ أدباً فَدَعْه ... وكن منه بمنقطعِ الرَّجَاء) .

قال وكان أبو عطاء من شعراء بني أمية ومداحهم والمنصبي الهوى إليهم